عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰن، عن أبي يُونس مولى عائشة: أن عائشةَ قالتْ: استأذَنَ رجُلٌ على رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «بِئْسَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلَمَّا دخلَ هشَّ لهُ وانْبَسَطَ إليهِ، فلمَّا خرجَ الرَّجُلُ استأذنَ آخرُ. قالَ: «نِعْمَ ابْنُ العَشِيْرَةِ» فلمَّا دخل لم ينبسِطْ إليهِ كما انبسَطَ إلى الآخَرِ، ولم يَهِشَّ إليهِ كما هَشَّ للآخر، فلمَّا خرجَ قلتُ: يا رسولَ اللَّهِ قلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ] ثُمَّ هَشَشْتَ إليهِ، وقلتَ لفلانٍ [مَا قلتَ] ولم أَرَكَ صَنَعْتَ مثلَهُ؟ قال: «يا عائشةُ إنَّ مِنْ شرِّ الناسِ من اتُّقِيَ لِفُحْشِهِ»(١).

## ١٥٥ ـ باب يُحثَى في وُجوه المدّاحين

٣٣٩ ـ حَدَّثنا عليُّ بْنُ عبدِ الله قال: حَدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بن مهديّ قال: حَدَّثنا سُفيانُ بنُ سَعِيد، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن مُجاهد، عن أبي مَعْمَر قال: قامَ رجلٌ يُثْنِي على أميرٍ منَ الأُمَرَاءِ، فجعلَ المِقْدَادُ يَحْثِي في وجهِهِ التُّرَابَ، وقال: «أَمَرَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أن نَحثِيَ في وُجُوهِ المدَّاحِينَ التُّرَابَ»(٢).

٣٤٠ ـ حَدَّثنا موسى بنُ إسماعيلَ قال: حَدَّثنا حمادٌ، عن عليّ بنِ الحكم، عن عطاءِ بن أبي رَبَاح: أنّ رجلاً كانَ يمدحُ رجلاً عندَ ابْنِ عُمَرَ، فجعلَ ابْنُ عمرَ يحثُو التُّرَابَ نحوَ فيهِ، وقالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُمُ المَدَّاحِينَ فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمْ التُّرَابَ»(٣).

---

(١) أخرج البخاري (٦١٣١)، ومسلم (٢٥٩١) قصة الرجل الأول.
أما قصة الرجل الثاني فقد ضعفها الألباني في تخريجه. وانظر: الحديث الآتي برقم (١٣١١)، وأخرج الحديث بلفظ المؤلف الإمام أحمد في «مسنده» (٦/١٥٨)، وما بين معقوفين منه.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٢) وانظر: الحديث التالي.

(٣) أخرج مسلم (٣٠٠٢)، أبو داود (٤٨٠٤)، الترمذي (٢٣٩٣)، وابن ماجه (٣٧٤٢) الحادثة عن المقداد لا عن ابن عمر. وأخرجها بلفظ المؤلف: ابن حبان في =

٣٤١ ـ حَدَّثنا محمد قال: حَدَّثنا موسى قال: حَدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ، عنْ رَجَاءِ بنِ أبي رَجَاءٍ، عن مِحْجَنٍ الأسْلَمِيّ، قَالَ رَجَاء: أقبلتُ مع مِحْجَن ذاتَ يوم، حتى انتهينَا إلى مسجدِ أهلِ البَصْرَةِ، فإذا بُرَيْدَة الأسلميُّ على باب من أبوابِ المسجد جَالِسٌ، قال: وكانَ في المسجد رجلٌ يُقَالُ لهُ: «سَكْبَةُ» يُطِيْلُ الصَّلاةَ، فَلَمَّا انتهينَا إلى بَابِ المسجدِ ـ وعليهِ بُرْدَةٌ ـ وكان بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مِزَاحَاتٍ. فقالَ: يا مِحْجَنُ أتُصَلِّي كما يُصلي سَكْبَةُ؟ فلم يَرُدَّ عليهِ مِحْجَنٌ، وَرَجَعَ، قالَ: قالَ مِحْجَنٌ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أخذ بيَدِي، فانطلقنَا نمشِي حتّى صَعدْنَا أُحُداً، فَأَشْرَفَ على المدينةِ فقالَ: «وَيْلُ أُمِّهَا مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أهلُهَا كأَعْمَرِ ما تكونُ؛ يأتِيْهَا الدَّجَّالُ فيجِدُ على كُلِّ بابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكاً، فلا يَدْخُلُهَا». ثم انحدَرَ، حتّى إذا كُنَّا في المسجدِ رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُصَلِّي، ويسجدُ، ويركعُ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هذا؟» فأخذتُ أُطْرِيْهِ. فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ هذا فُلاَنٌ، وهذا! فقالَ: «أَمْسِكْ؛ لا تُسْمِعْهُ فتَهلِكهُ». قالَ: فانطلقَ يمشِي، حتى إذا كانَ عند حُجَرِه، لكنَّه نفضَ يَديهِ، ثُمَّ قالَ: «إنَّ خَيْرَ دِيْنِكُمْ أيسَرُهُ، إنّ خَيْرَ دينِكُمْ أَيْسَرُهُ» ثلاثاً[1].

## ١٥٦ ـ باب مَن مَدَحَ في الشِّعر

١/٣٤٢ ـ حَدَّثنا حجَّاجٌ قال: حَدَّثنا حمّاد بنُ سَلَمة، عن عليّ بنِ زيد، عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بَكْرَةَ، عن الأسود بن سَرِيع قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ

---

= «صحيحه» (١٣/ ٨٣)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٧): رواه أحمد [٢/ ٩٤]، والطبراني في «الكبير» [والذي في الكبير عن المقداد لا عن ابن عمر: [١٢/ ٤٣٤ و٢٠/ ٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥] و«الأوسط» [الذي في «الأوسط» عن أنس يرفعه لا عن ابن عمر في الحادثة هذه: ٤/ ٢٠٢].

وقال: رجاله رجال الصحيح اهـ. وصححه الألباني في تخريجه.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٥/ ٣٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٤٩٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٠) و(٢٠/ ٢٩٦). وانظر: «الإصابة» لابن حجر (٣/ ١٣٣). حسنه الألباني في تخريجه.